رحبت باستضافة البحرين للقمة.. وفود إعلامية لـ «الأيام»:

خطى ثابتة تجاه عمل خليجي مشترك بدرجات أعلى من التكامل

محمد السلمان متحدثا ل «الأيام»

أحمد الحمادي

علي العنزي

أحمد الكعبي

كتب – حسين سبت:

رحّبت الوفود الإعلامية الخليجية المشاركة في الدورة الثالثة والثلاثين للمجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تنعقد بالمنامة بما تحقق من منجزات ومكتسبات على صعيد مسيرة العمل الخليجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي، وفي ذات الوقت، طالبوا بالمزيد من الخطوات العملية الضرورية لكي تواصل هذه المسيرة تقدمها بخطى ثابتة وعزيمة قوية نحو بلوغ درجات أعلى من التكامل والتنسيق بين دول المجلس؛ تفعيلاً للرؤى الحكيمة لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس والمتطلعة لتحقيق المزيد من التطور والرقي لشعوب دول المجلس.

ورحبت الوفود الإعلامية في لقاءات أجرتها «الأيام» على هامش القمّة الخليجية باستضافة البحرين لهذا الحدث المهم، والذي يأتي في إطار التواصل المستمر لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مشيدين بما تضمنته القمة من قضايا وملفات مهمة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدفاعية والأمنية وغيرها.

وأكّد الإعلاميون الذين التقتهم «الأيام» على أن مسيرة مجلس التعاون الخليجي قد حفلت بعدد من المنجزات الاقتصادية والاجتماعية أدت الى الترابط بشكل اوثق بين ابناء دول المجلس، إلا أنه مع توالي التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية وما تلقي به من ظلال على كافة مناطق العالم فإن هذا يستوجب تظافر كل الجهود للتعاطي مع تلك المستجدات وتسريع وتيرة الأداء وتفعيل آليات العمل المشترك، بالإضافة الى تعزيز المجلس لعلاقاته مع المجموعات الدولية من خلال تنشيط حركة التبادل التجاري والعلمي والثقافي معها وبما يعود بالمردود الايجابي على كافة الاطراف كي تمضي المسيرة في طريقها المرسوم بسهولة ويسر.

وأكدت الوفود أن الشعوب الخليجية التي يجمع بينها التاريخ والموروث الحضاري تتطلع لتحقيق آمالها للمشاركة الفعالة في عملية البناء والتطوير وصولا إلى مجتمعات يعم فيها الأمان والاستقرار.

الحمادي: بيت كبير يأوي كل الخليجيين

وقال نائب رئيس مركز الأخبار في قناة أبوظبي أحمد الحمادي، ان «آمالاً عديدة وتطلعات كبيرة لشعوب المنطقة الخليجية لهذه القمة التي تعقد في البحرين، هذه القمة التي تعقد في ظل أوضاع وظروف استثنائية تمر بها المنطقة العربية».

وقال «هناك أوضاع متأزمة في العالم العربي ومحيطنا الإقليمي، ولا نستطيع أن نتجاهلها، لأنها تلقي بظلالها علينا، ولذلك، فمن المهم والطبيعي أن تتناول القمة الخليجية الأوضاع في سوريا وغيرها من الدول العربية، فهناك أمور بالغة الحساسية، يجب تناولها والتوصية بشأنها، ولاشك بأن التوصيات، ستكون بما يصب في صالح مسيرة العمل المشترك وشعوب المنطقة بأسرها.

ونوّه الحمادي إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود تجاه تنفيذ قرارات قيادات دول مجلس التعاون الخليجي، وقال «هناك العديد من القرارات المهمة التي صدرت خلال السنوات الماضية، والتي من شأنها الارتقاء بالعمل المشترك في مسيرة مجلس التعاون الخليجي، لكن نتمنى أن تكون وتيرة العمل تجاه تنفيذ وتطبيق تلك القرارات متسارعة، فهناك على سبيل المثال إقرار للاتحاد الجمركي، وهناك أمور اقتصادية كثيرة، ستساهم في عمليات انتقال الأفراد والبضائع بين دول المجلس، ويجب العمل على تنفيذها في أسرع وقت، لكي يلمسها المواطنون».

وتابع «هناك بلا شك أمور كثير يلمسها المواطن، يكفي التجمعات الكثيرة التي نقيمها والتي تعمل على ترسيخ العلاقات الوطيدة التي تربط بين دول الخليج، فهناك وشائج قربى وصداقة ومحبة تجمع الخليجيين، وكلنا في الخليج أسرة متماسكة متعاضدة، ومنظمة مجلس التعاون هو بيت كبير يأوينا كمواطنين، إذن فهناك منجزات كثيرة تحققت لا يغفل عنها أحد، ولكن نطمح للمزيد».

وحول النظرة للاتحاد الخليجي قال الحمادي «لقد كانت دعوة مباركة من خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي، وقد أكّد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في وقت سابق بأن الإعلان عن الاتحاد سيكون في قمة استثنائية لم يحدد لها موعد»، مستدركاً «نحن نعتقد كشعوب، بأنه حان الوقت للانتقال من صيغة التعاون التي نعمل وفقها منذ العام 1981 وحتى الآن، إلى صيغة الاتحاد، ويجب أن تتسارع الخطى تجاه الوصول إلى هذا الهدف، هذه آمالنا كشعوب، لكي نحقق المزيد من المكتسبات».

الرواس: آمالنا كبيرة.. ومتفائلون بمستقبل زاهر

من جانبه، قال رئيس الوفد الإعلامي لسلطنة عمان الشقيقة مجيد الرواس، ان المواطن الخليجي يعقد آمالاً كبيرة على القمة الخليجية، وذلك لتحقيق ما يصبو له المواطن الخليجي من مكتسبات ومنجزات على كافة الأصعدة الاقتصادية والسياسية والأمنية والثقافية والاجتماعية.

وأضاف «يريد المواطن أن يلمس على أرض الواقع تحقيق وتنفيذ القرارات المهمة التي صدرت وسوف تصدر عن القمة الخليجية، ولاشكّ أن ذلك هو الهدف الذي يعمل من أجل قادة دول مجلس التعاون الخليجي، وهو تحقيق مطالب وطموحات الشعوب الخليجية».

وأضاف «من جهتي، أعتبر كل الملفات مهمّة، سواء الملف الاقتصادي أو الأمني أو غيرهما، ويجب أن تتضافر كافة الجهود من أجل تحقيق المزيد من الإنجازات والعمل الحقيقي».

العنزي: الترابط الروحي يحتاج للتوظيف الإيجابي

من جانبه، قال الصحافي بجريدة الجزيرة السعودية علي العنزي، ان هناك ترابطاً روحياً كبيراً يربط بين مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، وأن هذا الترابط الروحي والاجتماعي والشعور بالوحدة بين مواطني دول المجلس يحتاج إلى استثمار وتوظيف إيجابي في مسار العمل الخليجي المشترك، والمزيد من القرارات التي تصب في إطار تسهيل الانتقال بين دول مجلس التعاون الخليجي والعمل في الدول الأخرى، وفتح الأسواق، وصولاً إلى السوق الخليجي المشترك.

وأضاف العنزي «نقولها بصراحة، يجب أن تنتهي مسألة الخلافات، يجب أن نطوي هذه الصفحة، وأن نتأمل وندرس ما يوحدنا كخليجيين وما يقوي كياننا، الأمر الذي سيصب في إطار تعزيز التنمية وتحقيق الاستقرار والأمن لدول مجلس التعاون الخليجي».

وشدّد على ضرورة التعاون بين دول الخليج العربي، وتحصين الجبهة الداخلية لدول مجلس التعاون بقرارات محدّدة، والوصول لما يحقق مصلحة المواطن الخليجي».

وتابع «دول الخليج منشغلة بمشاكلها الداخلية، ونست الأخطار الأخرى واكتفت فقط بالتصريحات، لدينا قضية الجزر الإماراتية، والتدخلات الإيرانية، ومشكلات سياسية تنخر فينا، ويجب ألاّ نغفل كل ذلك، وأن يكون هدفنا الأول هو المواطن الخليجي».

السلمان: نريد أن يلمس المواطن قرارات القادة

من جانبه، أكد رئيس قسم الشؤون السياسية في صحيفة الوطن الكويتية محمد السلمان على «ضرورة تفعيل القرارات التي صدرت عن قادة دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى ضرورة تسريع وتيرة العمل الجاد نحو الاتحاد والتكامل، نريد عملاً حقيقيا وجاداً وقرارات تنفيذية».

وأضاف «منظومة التعاون الخليجي مضى على انطلاقها 33 سنة، تحققت بعض الأشياء، لكن بشكل عام فالأشياء الملوسة بالنسبة لشعوب الخليج مازالت قليلة».

وتابع «الشعوب الخليجية تنتظر أن يكون هناك سوق مشتركة، توحيد التعرفة الجمركية، وتحقيق كافة التطلعات الاقتصادية الكبيرة، ولكن ما زال العمل في هذا الإطار قليل جداً مقارنة بما يصبو له المواطن، وبما صدر عن قرارات».

وحول الملف الأمني، أكّد على ضرورة التوجه نحو إنشاء منظومة دفاعية قوية، بما تؤدي لتعزيز كيان مجلس التعاون وحمايته من أية أخطار.

وأبدى السلمان تفاؤله في المرحلة المقبلة من تحقيق المزيد من المكتسبات، وطالب بأن يكون هناك نقلة نوعية على صعيد «التنفيذ»، فالوقت ليس في صالحنا، ويجب أن تتحول كافة القضايا النظرية إلى قرارات تنفيذية.

النامي: الملف الأمني هو الأهم والأولى

من جانبه، اعتبر الإعلامي الكويتي مشعل النامي أن «الملف الأمني» يجب بأولوية قصوى من قبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي، وقال النامي «يتطلع كل مواطن خليجي إلى مناقشة الملف الأمني بالدرجة الأولى، لأن الأمن متزعزع، خصوصاً عبر ما يسمى بالربيع العربي»، مضيفاً «المواطن الخليجي يحتاج إلى طمأنة بأن دولنا مستقرة وبعيدة عن الخطر وبعيدة عن العواصف التي تعصف بالدول العربية».

وأكّد النامي أن «الأمن مفقود في دول المنطقة، وهناك تهديدات إقليمية من قبل بعض الدول في محيطنا الإقليمي على دول الخليج، ومن الطبيعي أن يحظى الملف الأمني بأولوية قصوى».

وحول ما يريده المواطن من مجلس التعاون الخليجي قال النامي «تحقيق الإصلاحات هو ما يتطلع له المواطن البسيط، بالإضافة إلى المضي نحو الاتحاد، فالاتحاد سيشكل نوعا من التكامل الخليجي، وسيستفيد منه المواطن، حيث سينعكس على كافة النواحي الاقتصادية والتنموية إيجاباً».

ورأى النامي أن فكرة الاتحاد جاءت متأخرة، وأنها تسير برتم بطيء، وأن المطلوب هو المزيد من الخطوات العملية تجاه تحقيق الاتحاد».

الكعبي: الأمن والاستقرار هو الطريق للتنمية المستدامة

من جانبه، قال الإعلامي البحريني أحمد الكعبي «هناك العديد من الموضوعات التي تفرض نفسها على القمة الخليجية، وخصوصاً الملف الأمني، العسكري، الدفاعي، بالإضافة إلى التحول من التعاون إلى الاتحاد».

وحول مايريده المواطن الخليجي قال «المواطن يريد الدفع باتجاه تطبيق القرارات، وتحقيق كل ما تم إنجازه على صعيد القرارات السابقة في القمم التي عقدت طوال السنوات الماضية، فمثلاً قرار إنشاء السوق الخليجي المشترك، تم إقراره منذ 2007، تم إقراره، ولكنه يحتاج إلى المزيد من الخطوات نحو التنفيذ».

وأضاف «نريد لقرارات داخلية في كل دولة لتفعيل ما صدر من توافقات، مثل مشروع السكك الحديدية وغيرها من القرارات المهمة، فالمواطن، يريد أن يلمس شيئاً على أرض الواقع».

وحول «الجانب الأمني» في أجندات القمة اعتبر الكعبي، أن دول مجلس التعاون لديها اتفاقية أمنية منذ الثمانينات، وهو شيء طبيعي لأي تكتل، وهناك بين دول مجلس التعاون اتفاقية أمنية منذ الثمانينات، ولكنها تحتاج إلى تطوير بحيث تكون قادرة على مجاراة الواقع، وتحقيق أهدافها في استتباب الأمن، لأن الأمن والاستقرار هو الطريق للتنمية المستدامة».

من جانبه، قال الإعلامي فيصل الشروقي، ان الشعوب الخليجية تطمح إلى أن تخرج القمة بقرارات مهمة على مختلف الأصعدة الاقتصادية والأمنية والثقافية».

وحول الانتقال إلى صيغة الاتحاد، أكد أنه مطلب شعبي، وسوف يساهم في تحقيق الاستقرار الأمني، الذي تطمح له الشعوب الخليجية.

دول الخليج تشكل درعاً للوطن العربي.. السفير عبدالقادر لـ «الأيام»:

نجاح قمة المنامة ينعكس إيجاباً على القضية الفلسطينية

كتب – علي العالي:

قال السفير الفلسطيني لدى البحرين طه عبدالقادر إن دول الخليج العربي ممثلة بمجلس التعاون تشكل الدرع الأساس للوطن العربي كافة مما يكسب القمة الخليجية المنعقدة في البحرين أهمية خاصة لدى العرب جميعاً في ظل ما يمر به معظم البلدان العربية من حالة عدم استقرار تشكل تحديات كبيرة تحتم على القمة ضرورة مواكبتها والخروج بقرارات وتصورات تسهم في بث الاطمئنان بأوساط الخليجيين وأشقائهم من الأمة العربية، خاصة فيما يتعلق بالجانب الأمني.

السفير الفلسطيني

وأضاف عبدالقادر في تصريح لـ«الأيام»، على هامش افتتاح المركز الإعلامي للقمة الخليجية بفندق الخليج مساء الأحد الماضي، أن القمة الخليجية تعقد هذا العام في مرحلة دقيقة وحساسة تتطلب من دول الخليج خاصة والدول العربية عامة العمل على تعزيز وحدة الكلمة والموقف ورص الصف إزاء ما تشهده الساحتان العربية والعالمية من متغيرات متسارعة. وعلى صعيد القضية الفلسطينية وحضورها في القمة الخليجية، أكد عبدالقادر أن نجاح قادة الخليج في الخروج بقرارات تعزز الكيان الإقليمي المتمثل بمجلس التعاون هو بحد ذاته دعم لفلسطين وشعبها باعتبار الدول الخليجية بمثابة صمام الأمان للمنطقة، مردفاً: نتمنى من كل قلبنا كفلسطينيين أن تتكلل هذه القمة بالنجاح المطلق لأنها بطبيعة الحال تنعكس إيجاباً على الوضع الفلسطيني في وقت تحتاج فيه بلادنا وشعبنا لدعم عربي واقعي وعملي.

في ظل المتغيرات المتسارعة بالمنطقة.. سامي كمال لـ «الأيام»:

المستقبل العربي على المحك.. و«القمة» فرصة لوحدة القرار

كتب – علي العالي:

قال رئيس نادي المراسلين بمملكة البحرين سامي كمال إن القمة الخليجية تعقد في وقت بات فيه مستقبل ومصائر الشعوب العربية بالكامل «على المحك» نتيجة عدم اتضاح معالم الشكل الجديد للمنطقة في ظل ما تشهده من متغيرات متسارعة.

وأضاف كمال لـ «الأيام» أن انعقاد القمة الخليجية في هذا التوقيت تحديداً «أمر حيوي وضروري يتطلب تضافر الجهود لمواجهة التحديات سواء على مستوى الخليج أو الوطن العربي، إذ يجب أن يكون لنا كعرب قرارنا وموقفنا بكلمة واحدة وصف واحد لأن ما يراد بنا لم تتضح معالمه حتى الآن.. فإما نكون أو لا نكون»، على حد تعبيره. وأوضح أن القمة تعقد «وسط أجواء خطيرة نتجت عن المنعطف التاريخي الذي تمر به المنطقة حتى أصبحت مسرحاً للصراعات الدولية مع وجود من لا يريد لها خيراً ويتدخل بطريقة فجة في شؤون الدول الأخرى»، منبهاً لضرورة تصدي القمة الخليجية والشعوب العربية عموماً لكل ما يدور من حولها من حوادث مصيرية.

وقال كمال رداً على سؤال حول الملف الأهم على طاولة القمة الخليجية، إن جميع الملفات مترابطة ولكن الملف الأمني هو المدخل للاستقرار الذي من دونه لا يقوم اقتصاد ولا تنمية ولا تطور. وتابع: بقدر اهتمامنا بالأمن يجب أن نهتم بالاقتصاد وتحسين مستوى حياة البشر لتنمية حالة رضا الأفراد على مجتمعاتهم.. كما أن الملف الثقافي لا يقل أهمية، فنحن نريد أن يكون لدينا الوعي الكافي بما يحدث حولنا، وعندما ترتقي ثقافتنا نحترم الرأي والرأي الآخر ونعرف كيف نتعامل مع بعضنا البعض وكيف نتصدى لأي تدخل.